***د. عمَّـــار ياسين منصور***

***حوَّاءُ لحِفظِ التَّكوينِ، وآدمُ لفعلِ التَّكيُّفِ والتَّمكينِ!
بويضاتُ حوَّاءَ أكثرُ ثَباتاً جِينيَّاً مِنْ نِطافِ آدمَ لزومَ حفظِ التَّكوينِ
ونِطافُ آدمَ غيرُ مُستقِرَّةٍ جِينيَّاً ضَرورةَ تَكيُّفٍ وتَمكين***

*بعضُ الحقائقِ، القابضُ عليهِنَّ كالقابضِ على الجَمرات. لا يهدأنَ يُدمِينَ الرَّاحَ، ينكأنَ الرَّاحات. يُقلقْنَ اليقظةَ منكَ، يُبْرِحْنَ المَنامَ والهَدَآت. هوَ الحالُ كما ذكرتُ لكمْ ووصفتُ. فمنذُ أنْ تمكَّنتْ منِّي تلكُمُ الحقيقةُ، والفكرُ على حرفٍ كما سبقَ وقدَّمتُ. فها أنتَ تراني اليومَ أقفُ عاجزاً أمامَ غموضِ معانيها. فلا أنا أستطيعُ تقصِّي فِقهاً أمْ تالياً لها، ولا هي تكفُّ عنِّي سطوةَ أُحجيَّةٍ أُنيطَتْ بها.*

*قالُوها، وكانوا مِنْ صدقِ التَّصريحِ أكيدينَ، ومِنْ علمِهم وخُلاصةِ بحثِهم واثقين. قالُوا أنْ حوَّاءُ تُبصرُ نورَ الحياةِ وهي في كمالِ هيئةٍ وتمامِ أدوات. لا تَعدمُ منها واحدةً صغيرةً كانتْ أمْ كبيرةً. فالقلبُ خافقٌ، والفِطرةُ حاضرة. وبذورُ الحياةِ، أطفالُ الغدِ المرصودِ، في أحشائِها كامنات. اكتملنَ عِدَّةً وَعَديداً، وهُنَّ في انتظارِ القدرِ المَرقومِ راضياتٍ صابرات. ما هيَ إلَّا سنونُ قليلةٌ، ويحضرُ الدَّورُ وتكونُ الوظيفةُ رهينةَ حُسنٍ وغريزة. هو زمنٌ لا بُدَّ وأنْ ينقضيَ لزومَ حشدٍ وتذخيرٍ للطَّاقاتِ بلوغاً للقصد.*

*وأمَّا آدمُ فهوَ في مكانٍ آخرَ. هوَ لا يستعجلُ زمناً هوَ بالغُه، ولا يستدعي شقاءً هوَ فاعلُهُ وقَصْدُه. في بلاهةٍ وبُلهنيةٍ يكبرُ هذا الغِرُّ. ومِنْ علمِ الحياةِ يلقفُ بطيئاً ما أُتيحَ لهُ ويلقمُ. بعنادٍ يعتركُ الحياةَ، يستعلمُ حلوَ الكشفِ وفنونَ الوصول. ومِنْ ثمَّ وعلى مهلٍ منهُ ومِنَ الزَّمانِ، تستفيقُ الفِطرةُ داخلَهُ وتشتعلُ الأنحاءُ منهُ رغبةً والأرجاءُ. عندَها، وفقط عندَها، يستكملُ هذا الشَّقيُّ ما غابَ عنهُ مِنْ أدوات. وعنْ غيرِ وعيٍ منهُ أمْ إدراك، يستعدُّ لإتمامِ حلقةِ الشَّقاءِ وإحكامِ سطوةِ الحياةِ عليهِ وعلى قدرِهِ؛ المسكينُ.*

*قالُوا، لا يبدأُ آدمُ إنتاجَ الحيواناتِ المنويَّةِ إلَّا مُتأخِّراً وحينَ البلوغِ. ومنذُ ولادتِها، تختزنُ حوَّاءُ كاملَ نصيبِها مِنَ البُويضات. ما إنْ بدأ، لا ينتهي إنتاجُ آدمَ مِنَ النِّطافِ مادامَ حيَّاً يسعى. ولا تنفكُّ حوَّاءُ تفقدُ في كلِّ دورةٍ طمثيَّةٍ بعضاً مِنْ خزينِها النَّفيس. لا يأتي على آدمَ زمانٌ ينفذُ ما عندَهُ مِنْ ذخائر. وسريعاً تعلنُ حوَّاءُ نفاذَ ما في جُعبتِها مِنْ كنوزٍ بويضات.*

*هُمْ قالُوا ذلك، ومضَوا. مِنْ غيرِ تَعِلَّةٍ أمْ تبريرِ مُكاشفةٍ قالُوها واكتفَوا. قالُوها مبتورةً مِنْ غيرِ تفصيلٍ في لاحقةٍ أمْ في نتيجة. قالُوها، وتركُوا الحيرةَ تلتهمُ عقولَ القارئينَ وفكرَ السَّائلين. فلا مُبتدأٌ يصحُّ مِنْ غيرِ الخبر، كما لا حقيقةٌ مِنْ غيرِ تاليةٍ لها تقتفي الأثر. ألمْ يعلمُوا أنْ لا عبثيَّةَ في خلقِ الرَّحمن. وأنَّ المُقدِّماتِ لا تكونُ مِنْ غيرِ النَّتائجِ الأسرار. فكيفَ لهمْ أنْ يتركُوها وإيَّانا بلا تتمَّةٍ تشفي ولا إخبار؟!*

***سريعاً أقولُ،*** *أجترُّ ما أُلقمتُ إيَّاهُ منذُ أنْ وعتْ عينايَ على تصاريفِ الكون وأحوالِهِ. أنْ حوَّاءُ تَشقى في حملِها، ومِنْ ثُمَّ في الإرضاعِ والتَّنشئةِ هي أشقى وأشقى. فكيفَ لهذا الجسدِ الرَّهيفِ والنَّفسِ الحسيسةِ أنْ تتكبَّدَ هولَ الكثرةِ مِنَ الحمولِ والتَّنشئات؟ لذلكَ، ورحمةً مِنْ خالقِها العظيمِ ولُطفاً، قصَّرَ في زمنِ خصوبتِها. وعهدَ بهِ إلى زمنِ الفورةِ في القوَّةِ والنَّشاطِ مِنْ مشوارِ عُمرِها. علمَ شغفَ حوَّاءَ في التَّكاثرِ، فاغلقَ عليها مفاتيحَ الغلوِّ في الرَّغبةِ والإفراط.*

*وأمَّا ما خصَّ محدوديَّةَ العددِ مِنَ البويضاتِ في مبيضَيها، فهذا ما لا أدَّعيهِ عُضالاً على الفهمِ والتَّقدير. فما في خزينِها مِنْ بُويضاتٍ يكفيها لجيشٍ عَرمرَمٍ مِنَ الأطفالِ إنْ هي ما أرادتِ البؤسَ والشَّقاءَ احتكاراً. فهي خلافاً لشريكِ العمرِ والشَّقاءِ آدمَ، تقتصدُ في خزينِها وتعقلُ. فلا تطرحُ مِنَ البُويضاتِ سوى القليلِ شهريَّاً. فما حاجتُها لاستهلاكِ الكثيرِ منهُنَّ، وواحدةٌ تكفي لجرعةِ شقاءٍ كاملةٍ وتفيضُ. وهيَ إنْ قدَّرَ لها القديرُ إنجاباً على امتدادِ العمرِ، فخزينُها مِنَ البُويضاتِ يكفي لذلكَ ويزيد.*

***لكنْ*** *ما يبقى عسيراً على التَّقدير، عنيداً على الفهمِ، فهوَ لماذا تكوينُ كاملِ الخزينِ مِنْ هذهِ البُويضاتِ يبدأُ خلالَ المرحلةِ الجنينيَّةِ مِنْ عمرِ حوَّاء؟! وكما بدأ باكراً وجنينيَّاً، هوَ كذلكَ ينتهي. ألمْ يكُ بالإمكانِ تأجيلُ فعلِ التَّكوينِ إلى زمنِ البلوغِ أسوةً بشريكِ الكفاحِ آدمَ؟!*

*فآدمُ، يُبقي على الخلايا المولِّدةِ للحيواناتِ المنويَّةِ في طورِ عطالةٍ وسكونٍ زمناً طويلاً. وهوَ ما أنْ يبلغَ الحلمَ حتَّى تبدأَ تلكمُ الخلايا عملَها في إنتاجِ النِّطاف. قياساً وتمثيلاً، كانَ بإمكانِ حوَّاءَ أنْ تُمهلَ فعلَ إنتاجِ البُويضاتِ إلى زمنٍ مماثلٍ مِنَ النُّضجِ والحلم. فتبقى الخلايا المولِّدةُ للبُويضاتِ في حالةِ نومٍ وعطالةٍ إلى ذلك الحين.* ***إذاً****، ماذا أرادَ الخالقُ مِنْ تكاثُرِهنَّ باكراً وحوَّاءُ ما تزالُ جنيناً في رحمِ أمِّها؟ أمَا مِنْ ضرورةٍ وغايةٍ تحتجبان وراءَ هذا السِّرِّ وتلكمُ الأحجيَّةِ؟!*

 ***مُلاحظةٌ هامَّةٌ:*** ***تبدأُ الخلايا المُولِّدةُ للبُويضاتِ الـ*** *Oogonia* ***انقسامَها المُنصِّفَ الأوَّلَ الـ*** *Meiosis**(I)* ***والأنثى جنينٌ في رحمِ أمِّها.
ولا يكونُ الانقسامُ المُنصِّفُ الثَّاني الـ*** *Meiosis**(II)* ***إلَّا عندَ بلوغِ الأنثى.
عندَها، ومع كلِّ دورةٍ طمثيَّةٍ، تنشطُ بعضُ الغافياتِ فيُتمِمْنَ ما فاتَهُنَّ.
والنَّتيجةُ النِّهائيَّةُ،
خليَّةٌ مولِّدةٌ للبُويضاتِ واحدةٌ الـ*** *One Oogonium* ***تعطي بويضةً غيرَ مُلقَّحةٍ واحدةً الـ*** *One Oocyte* ***وثلاثَ أجسامٍ قطبيَّة الـ*** *Three Polar Bodies****.

في الحقيقةِ.. ما ذُكرَ آنفاً لا يغيُّرُ في شيءٍ مِنْ غايةِ السَّرديَّةِ أمْ مِنْ دقَّةِ العرضِ
ممَّا أغناني عنِ التَّصريحِ في متنِ السِّياق.***

***مُتمهِّلاً وهادئاً أقولُ****، لا يعدمُ الخالقُ حكمةً وتدبيراً في تصريفِ شؤونِ خلقِه. فالعليُّ القديرُ قدَّرَ تماماً ما يجبُ أنْ يكون. وما علينا نحنُ المُصدِّقونَ سوى البحثِ في الغاياتِ المقاصدِ وصولاً للحقيقةِ، أو ما نراهُ حقيقةً على أقلِّ تقدير. هذا ما أحرصُ إليهِ في كلِّ مسعىً أنا قاصدُه، وحسبيَ في ذلك الاجتهادُ والتَّقدير.*

***فأنا أرى حوَّاءَ*** *قدِ استعجلتْ في بناءِ مخزونِها مِنَ البُويضاتِ حرصاً منها على سلامةِ الجنسِ البشريِّ مِنَ الطَّارئاتِ العوادي. فهيَ قدْ أُعلمتْ حساسيَّةَ الخليَّةِ في أطوارِ الانقسامِ والتَّكاثر. وأُعلمتْ أنْ ستكونُ فيهُنَّ السَّانحةُ لمُريدٍ خارجيٍّ في أنْ يعبثَ ويُبدِّلَ ما شاءَ مِنْ صفاتٍ أساسيَّةٍ قدْ تُهدِّدُ خصائصَ الجنسِ البشريِّ برُمَّتِه. الخلقُ أمانةٌ، وهي على الأمانةِ جِدُّ ضنينة. فلا مجالَ للخطأ فيما خصَّ بقاءَ الجنسِ البشريِّ على الحالِ التي فُطرَ عليهِ وأرادَهُ لهُ خالقُه.*

*في المبيضَينِ وحوَّاءُ لمْ تزلْ جنيناً في رحمِ أمِّها، تنقسمُ الخلايا المولِدةُ للبُويضاتِ لتُعطيَ الواحدةُ منهُنَّ بُويضةً واحدةً. بعدَها، تتشرنقُ البُويضاتُ، كلٌّ في جرابِها الخاصِّ. ثمَّ يهجعُ الكلُّ أمداً إلى ما بعدَ الولادةِ وحتَّى بلوغِ الحلمِ. عندَها، وبصورةٍ دوريَّةٍ، تصحو بعضُ الغافياتِ فتكونُ دورةُ حياةٍ وتكونُ مناسبةٌ لإلقاحٍ ورُبَّما لولادةٍ ترفدُ الكونَ بإنسانٍ جديد. إنسانٌ جديدٌ يمتلكُ صفاتِ النَّوعِ وخصائصَ الجنسِ البشريِّ.*

*إذاً في رحمِ الأمِّ الحاملِ، وجدَتْ حوَّاءُ الأمنَ والأمانَ لإتمامِ كاملِ المُهمَّةِ. فلا يمتدُّ الزَّمانُ أمامَ المُتربِّصِين والعابثِين. فتبقى جيناتُ الإنسانِ الأساسيَّةُ في منأى عنِ المُتغيِّراتِ، ومعها يبقى الأساسُ الذي يسمُ الجنسَ البشريَّ بعيداً عنْ كلِّ تَّحريفِ وعنْ كلِّ تبديل، أو يكاد.*

*ولو شاءَ لها القديرُ شبيهاً بشريكِ الحياةِ آدمَ، فبدأتْ بإنتاجِ البُويضاتِ متأخِّراً إلى زمنِ البلوغِ وما بعدَه، لامتدَّ زمنُ الخطرِ المُحتملِ على الجيناتِ الوراثيَّةِ ردحاً أطول. ولتمكَّنَ حينَها بعضُ المُتربِّصِين تحريفاً جينيَّاً هنا وتعديلاً هناكَ، فتكونُ الطَّامَّةُ الكبرى تهديداً يطالُ خصائصَ النَّوعِ والجنس. فقدْ يحدثُ أنْ تتراكمَ هذهِ المُتغيِّراتُ الجينيَّةُ بمرورِ الأزمانِ، فلا تجدُ بعدَها إنساناً شبيهاً بإنسانِ الأمسِ أمْ بإنسانِ اليوم رُبَّما.*

***قدْ يقولُ قائلٌ****، لكنَّ آدمَ عُرضةٌ لمثلِ هكذا خطرٍ مُحتملٍ أيضاً. فهوَ يُنتجُ النِّطافَ على مرِّ الدَّقائقِ والسَّاعات. والخلايا المُولِّدةُ للحيواناتِ المنويَّةِ لا تنفكُّ تنقسمُ في كلِّ لحظةٍ لتُعطيَ نطافاً عاملات. وهُنُّ، على ما نعلمُ وتعلمُ، يخضعنَ للنِّظامِ ذاتِه مِنَ الانقسامِ والتَّكاثر. وهُنَّ، على ما وصفْتَ، سيجري عليهُنَّ ما يجري على الخلايا المُولِّدةِ للبُويضات. فتكونُ السَّانحةُ لعابثٍ عادٍ مكرورةً على مدارِ الوقتِ ومع كلِّ انقسام خلويٍّ.*

*أقولُ نعمْ! هوَ كذلك. العلمُ يؤكِّدُ مثلَ هذهِ الحوادثِ الجينيَّةِ، والمُسمَّى لها طفرات. والعينُ ترصدُ على الدَّوامِ تشوَّهاتٍ وانحرافاتٍ جينيَّةً كثيرةً في الحيواناتِ المنويَّةٍ لآدمَ. مع ذلكَ، أقولُ أنَّ الخطرَ مُنتفٍ على الجنسِ البشريِّ. بلْ أقولُ أكثرَ مِنْ ذلكَ، قدْ يكونُ لهذهِ الطَّفراتِ والحوادثِ الجينيَّةِ حسناتُها وأفعالُها الجليلةُ في تمكينِ الجنسِ البشريِّ*

 *سنرى تفصيلَ تلكَ الحَسناتِ المكاسبِ لاحقاً فلا تستبقوا الكلماتِ. وأمَّا الآنَ فلنبحثْ في الأولى، في انتفاءِ الخطرِ على الجنسِ البشريِّ مِنْ هكذا مُتغيِّراتٍ جينيَّةٍ، فللعضويَّةِ وسائلُها العبقريَّةُ في الرَّصدِ والتَّصحيحِ حينَ اللُّزومِ. سأعرضُ هذا كلَّهُ، والبدايةُ تكونُ مع:*

***أوَّلاً في الضَّبطِ والسَّيطرةِ أقولُ****، ومِنْ فعلِ إلقاحِ البُويضةِ أبدأ. فالوصولُ إلى البُويضةِ ومِنْ ثمَّ تلقيحُها هو فعلُ جُلجلةٍ، دونَهُ مسيرٌ طويلٌ وصعاب. فالحيواناتُ المنويَّةُ القويَّةُ والسَّليمةُ هُنَّ مَنْ يملكْنَ الحظَّ الأوفرَ لقطعِ الطَّريقِ الصَّاعدِ والعسيرِ وصولاً للبُويضةِ الملكة. فلا خوفَ إذاً مِنْ وصولِ الشَّاذَّاتِ الضَّعيفاتِ مِنَ النِّطافِ إلى ذلكَ المدى البعيدِ، عدا عنِ الفشلِ شبهِ المحتومِ في تلقيحِ البُويضةِ فيما إذا تفلَّتَتْ إحداها وبعدَ طولِ عناءٍ وصلتْ؛ كما سأفصِّلُ تالياً وسريعاً.*

*الآنَ، هبْ أنِ استطاعتْ واحدةٌ مِنْ هذهِ النِّطفاتِ الشَّاذَّاتِ أنْ تقحمَ الصِّعابَ والعسراتِ وتبلغَ البُويضةَ في نهايةِ المطافِ. وهبْ أيضاً أنَّها اقتحمتْ حُرمةَ البُويضةِ فألقحتْها قسراً وقهراً. حينَها ما العمل؟ وكيفَ تتدبَّرُ العضويَّةُ حلَّاً لهذهِ المُعضلةِ الطَّارئة؟*

*أقولُ أنْ لا خوفَ، إذْ لا تعدمُ البُويضةُ الوسيلةَ والحنكةَ للتَّصحيح. فالبُويضةُ السَّليمةُ هي إنْ وجدتْ الانحرافَ الجينيَّ يندرجُ تحتَ المقبولِ المُحتمَلِ مِنَ الطَّفراتِ، ولمْ تجدْ فيهِ خطراً داهماً عاجلاً أمْ آجلاً على الجنسِ البشريِّ، أكملتْ على مضضٍ منها مشروعَ الحملِ والإنجاب. وهي مع ذلكَ، تحتفظُ لنفسِها بحقِّ الاعتراضِ والتَّوقُّفِ في كلِّ لحظةٍ يستبينُ لها خلافُ المُعتقدِ المأمول. فكثيراً ما يُجهَضُ الحملُ الشَّاذُ جينيَّاً في مرحلةٍ مِنْ مراحلِ تطوُّرِه. وكثيراً ما يكونُ ناتجُ الحملِ الشَّاذُّ عقيماً لا خلفَ لهُ. فينقطعُ أثرُهُ اللَّاحقُ على الجنسِ البشريِّ، وينتهي فعلُ التَّخريبِ على الفردِ الشَّاذِّ ولا يتعدَّاهُ.*

***لعلَّكَ*** *أدركتَ الآنَ ضرورةَ بقاءِ البويضاتِ بعيداً ما أمكنَ عنْ فعلِ المُتغيِّراتِ الجينيَّةِ. فالحملُ هو فعلُ شراكةٍ بينَ بُويضةٍ ونُطفةٍ. وبقاءُ أحدِ الشَّريكينِ بعيداً عنِ المُتحوِّلاتِ هوَ الكفالةُ الوحيدةُ لحفظِ صفاتِ النَّوعِ وخصائصِ الجنس. هبِ الاثنينِ مُتغيِّراً، يكُ ضياعُ النَّوعِ أمِ الجنسِ عاجلاً أم آجلاً حتميَّةً لا رادَّ لها في علمِ العارفين.*

*فبُويضةُ حوَّاءَ كالجزءِ الصُّلبِ الـ Hardware مِنَ الحاسوبِ الـ Computer، فهي تُعطي الحاسوبَ صفاتِ النَّوعِ والجنس. فتكونُ نطافُ آدمَ البرمجيَّاتِ العاملةَ الـ Software. تحملُ كلَّ جديدٍ مُحدَثٍ تحسيناً للكفاءَةِ والسِّرعة. فما كانَ درَّةَ زمانِهِ قديماً مِنْ هذهِ البرمجيَّاتِ، يصبحُ بطيئاً غيرَ ذي قيمةٍ في حاضرِ أيَّامِنا. ممَّا اقتضى التَّحديثَ والمواءَمة بصورةٍ مُستمرَّةٍ. وإنْ هي لمْ تفعلْ ذلك، تنحَّى النَّوعُ أمِ الجنسُ جانباً لشراسةِ المُنافسةِ، وانعدمَ طالبُوه.*

*والشَّرطُ اللَّازمُ والكافي لهكذا تحديثٍ ولتلكمْ مواءمةٍ هو توافقُ التَّحديثاتِ معَ الـ Hardware للحاسوب. فاعملْ ما شئتَ وشاءَ مِنْ تحديثٍ في برمجيَّاتِ التَّشغيل، ومِنْ ثمَّ أدخلْها على الحاسوب. فقط، ما وافقَ منها الـ Hardware اعتُمدَ مِنْ فورِه، فانطلقَ عاملاً. وما خالفَ منها أنظمةَ التَّشغيلِ لمْ يُقبلْ بهِ، فانتُبذَ.*

*وكذا هيَ النِّطافُ، تُحدِّثُ على الدَّوامِ مِنَ الجيناتِ الصِّفاتِ على ما يوافقُ جديدَ زمانِها وتحديثاتِ مكانِها. فتنقلُها إلى البُويضاتِ الملكاتِ حافظاتِ النَّوعِ والجنس. كلُّ نِطفةٍ تحملُ قراءَتَها الخاصَّةَ بها، نسختَها الخاصَّةَ، للتَّحديثات. فإنْ وافقَتِ التَّحديثاتُ الجينيَّةُ النِّطفيَّةُ جيناتِ البُويضاتِ، ينطلقْ مشروعُ الحملِ والإنجاب. وأمَّا إنْ هي خالفتِ المواصفاتِ القياسيَّةَ للبويضةِ الـ Oocyte، يُجهَضِ المشروعُ. وتموتُ البيضةُ المُلقَّحةُ الـ Ovum حالاً، أمْ بعدَ عددٍ قليلٍ مِنَ الانقسامات الخلويَّة.*

*بالمقابلِ، إنْ أنتَ غيَّرتَ مِنَ الاثنينِ الـ Hardware والـ Software، فأعملتَ التَّحديثَ والتَّغييرَ في كليهما. فإنَّكَ لا شكَّ واقعٌ على نوعٍ جديدٍ مِنَ الأجهزةِ، لا يُطابقُ سابقَهُ في النَّوعِ أمِ الجنسِ. فتضيعُ الهويَّةُ، ويكونَ عليكَ حينَها أنْ تبحثَ عنِ اسمٍ جديدٍ لمُنتجكِ الجديد؛ فتأمَّلْ!*

***بينَ قوسين***

*يحدثُ أحياناً أنْ تتفلَّتَ بعضُ الطَّفراتِ سيِّئاتِ السُّمعةِ والأفعالِ مِنْ ميزانِ الضَّبطِ والسَّيطرة. كما قدْ يحدثُ أنْ يكونَ حاملُها فرداً مُنجِباً للذُّريَّةِ كذلك. عندَها، إمَّا أنْ تكونَ تلكمُ الطَّفراتُ ممَّا لا ينتقلُ وراثيَّاً مِنَ الآباءِ إلى الأبناء. وإمَّا أنْ تكونَ مُنتقلةً بصورةٍ مُتَنحِّيةٍ ضعيفةِ التَّأثيرِ والحضور. وأحياناً، تكونُ الطَّفراتُ قويَّةً فاعلةً تقتلُ حاملَها باكراً، فتفقدُ بذلكَ سريعاً قدرتَها على الانتشارِ. وإمَّا تكونَ قويَّةً غيرَ قاتلةٍ فتؤسِّسُ لها مقاماً غيرَ محمودٍ في كاملِ سُلالةٍ منكوبة.*

***وثانياً في الحسناتِ والتَّمكينِ أتابعُ****. إذْ لا تنتظمُ جميعُ الطَّفراتِ في قائمةِ السُّوءِ والتَّهديدِ للجنسِ البشريِّ. فبعضُ المُتغيِّراتِ الجينيَّةِ قدْ تحملُ خيراً عظيماً لحاملِها الإنسان. ومنها ما يكونُ ضرورةً تجلبُ منفعةً وقدرةً أكبرَ على التَّكيُّفِ مع ظروفٍ بيئيَّةٍ طاغيةٍ جاثمةٍ أمَداً. وكما يصحُّ القولُ على الإنسانِ، فإنَّهُ ينتظمُ ما عداهُ مِنَ المخلوقاتِ الأخرى مِنْ شركاءِ الوجود.*

*فلولا الطَّفراتُ ما اصطبغَ الجلدُ سواداً دافعاً لأشعَّةِ الشَّمسِ حيناً وبياضاً جاذباً لها حيناً آخر. ولولاهُنَّ ما اخشوشنَ الشَّعرُ وقسى لزومَ تهويةٍ وتبريدٍ في الأولى، واستقامَ غزيراً مُنساباً ضرورةَ عزلٍ وتدفئةٍ في الثَّانية. ولولاهُنَّ لقُتلَ النَّاسُ البيضُ حرقاً عندَ خطِّ الاستواء، ولأُنهكَ السُّودُ برداً وضعفاً لمَّا استقرَّ بهمُ المُقامُ شمالاً. فوسائلُ الوقايةِ والحمايةِ التي ينعمُ بها إنسانُ اليومِ هي مِنْ رفاهيةِ الحاضر. وقديماً، كانتِ العضويَّةُ تتدبَّرُ وحيدةً شؤونَ الحمايةِ والتَّمكينِ. تُلغي صفةً هنا، وتُعزِّزُ مفاعيلَ أخرى هناك. وهكذا جيلاً مِنْ بعدِ جيل، تنتظمُ صفاتٌ بعينِها سكَّانَ إقليمٍ، بينما تُسيطرُ أخرُ على تقاسيمِ شعبٍ في إقليمٍ بعيد.*

***هلْ أدركتَ الآنَ أهميَّةَ أنْ يبقى أحدُ الشَّريكينِ مِنْ ذكرٍ أو أنثى مَقصداً للمُتغيِّراتِ الجينيَّة؟*** *فالإنسانُ مرصودٌ إلى قدرٍ غيرِ معلوم. عاشَ طويلاً، ولا نعلمُ كمْ سيعيشُ لاحقاً. مخلوقاتٌ كثيرةٌ غيرُهُ كانتْ وجوداً، ثمَّ أصبحتْ أثراً طيَّ النِّسيان. لمْ تنجحْ في أنْ تقهرَ شروطَ الحياةِ المُتغيِّرةَ وتتجاوزَ امتحانَ الزَّمانِ العسيرَ، فانزوتْ واندثرت.*

*بهذا المعنى، وفي الأعمِّ الأغلبِ،* ***تكونُ الطَّفرةُ فعلَ قَصدٍ ودرايةٍ*** *تقومُ بهِ العضويَّةُ لزومَ تكيُّفٍ وضرورةَ تمكينٍ. هيَ إعادةُ ترتيبِ الحروفِ بصورةٍ واعيةٍ وصولاً إلى مفرداتٍ جديدةٍ لمْ تكُ موجودةً مِنْ قبلُ. وبكلماتٍ أخرُ، هيَ تعويمٌ مقصودٌ لمورِّثاتٍ وطمسٌ لأخرياتٍ، كلُّ ذلكَ خدمةً للنَّوعِ والجنسِ ولزومَ تكيُّفٍ وتمكين.*

***بينَ قوسين***

*إذاً، فأنا أنفي عنِ الطَّفرةِ العشوائيَّةَ واللَّاوعيَّ. ولا أذهبُ بعيداً معَ القائلينَ بهذا الحديثِ. فلا هيَ ضربةُ حظٍّ، أمُّها الصُّدفةُ والخطأُ أبوها. ولا هيَ مزاجيَّةٌ لا مسؤولةٌ، تصيبُ مرَّةً وتُخطئُ مرَّاتٍ كثيرات. نعمْ! قدْ يحدثُ أحياناً أنْ تضلَّ العضويَّةُ وتُخطئَ المسارَ، فتكونُ النَّتائجُ خلافَ المُشتهى والقصد. عندَها، تكونُ الطَّفراتُ العائباتُ حقيقةً على العضويَّةِ التَّعاملُ مع واقعِ الحال. فالعضويَّةُ وإنْ هيَ امتلكتِ الذَّكاءَ الفطريَّ، وإنْ هيَ حباها اللهُ برمجيَّاتِ عملٍ صفتُها الإتقانُ، تبقى مَحضَ مخلوقاتٍ القصورُ لها سِمةٌ ونقيصةٌ.*

***صدِّقْ أو لا تُصدِّقْ!***

*آدمُ وليدُ طفرةٍ جينيَّةٍ وخطيئةٍ، وكذا هيَ حوَّاءُ. حَمُدَ ذلكَ عاقبةً أمْ ساءَ، تبقى الطَّفرةُ هيَ الأساسُ والأصلُ الأصيلُ في وجودِهما آدمَ وحوَّاء. وبهما ومعهُما، أصبحَ الجنسُ البشريُّ مادَّةً للبحثِ والجدالِ لا تعدمُ بريقاً مُلهِماً وناراً. وبهما ومعهُما، أضحى التَّنوُّعُ في الصِّفاتِ المواصفاتِ كَسْباً مُنجَزاً. فَلطالما خُبرَ ما للتَّنوُّعِ الجينيِّ مِنْ فضلٍ في إغناءِ الحياةِ وفي تعدُّدِ مُفرداتِها ومفاعيلِها.*

*فلا يخفى على عاقلٍ دورُ التَّكاثرِ الجنسيِّ في خلطِ الجيناتِ وإعادةِ توزيعِ الصِّفات. فلا يُطابقُ خلفٌ سلفاً له صورةً وقدرةً. فيتباينُ الخلقُ جرَّاءَ ذلكَ، ويختلف. كلُّ خلقٍ يَصلحُ لزمانِهِ، يُناسبُ المكانَ حيثُ مقامُهُ ومعاشُه. وما صَلُحَ لزمانٍ قدْ لا يصلحُ لآخر. وما واءمَ طبيعةَ مكانٍ بعينِهِ قدْ يغدو مَهلكةً في آخرَ أكثرَ وحشيَّةً وضراوةً. ولا أبالغُ إذا ما ادَّعيتُ فضلَ آدمَ في تركيبِ وانتخابِ الصِّفاتِ الأكثرِ مواءمةً لشروطِ الزَّمانِ ومواصفاتِ المكان.*

*وأنا إنْ أدَّعي ذلكَ فلا أنحازُ إلى آدمَ غلوَّاً منِّي أمْ مُراءاة. فالواقعُ يشي بهذا الدَّورِ، والعلمُ النَّظريُّ وذاكَ المُقارنُ يدعمانِ القولَ منِّي، ويُقرَّانِه. ففي عالمِ الحيوانِ، تمنحُ الذُّكورُ أكثرَ مِنْ 60% مِنَ الصِّفاتِ الوراثيَّةِ لجيلِ الأبناء. فلا تتمايزُ الإناثُ في الجيناتِ الصِّفاتِ، ويختصمُ الفحولُ فيهنَّ دائماً ويقتتلُوا. والفائزُ منهم سيَغنمُ إناثَ القبيلِ جميعاً، ويلقحُ. سينشرُ جيناتِهِ وصفاتِهِ على جيلٍ بأكملِه. ولمَ لا؟ وهُنَّ الأحدثُ والأفضلُ على ما أظهرَهُ نزاعُ الفحولِ واختباراتُ الجودةِ والمواصفات.*

*فالقوَّةُ هنا هي حديثُ جيناتٍ عاملاتٍ وصفات. فقدْ أُلقمُوها فطرةً أزلاً أنْ لا أصدقَ مِنَ القوَّةِ مُشعِراً لجودةِ الجيناتِ ودليلاً. وإنْ كُنتَ عنيداً مِنْ قولي مُرتاباً، فإليكَ دليلي مِنْ عالمِ الحيوانِ حيثُ الفطرةُ السَّليمةُ تعملُ ما تزال.*

***مثالٌ مِنْ عالمِ الفطرةِ السَّليمة:***

*يعملُ النَّحلُ، وهوَ على الفطرةِ ما يزالُ، على تخليقِ جيشٍ مِنَ الذُّكورِ اليعاسيب. والنَّحلُ على التَّناسخِ والتَّكاثرِ اللَّاجنسيِّ، إنْ شاءَ لهُ العليُّ القديرُ، قديرُ. تقضي اليعاسيبُ حياتَها لاهيةً غانمةً. لا هُمْ في جمعِ الرَّحيقِ وتصنيعِ العسلِ يَعملون. ولا هُمْ في الدِّفاعِ وحمايةِ القفيرِ مُجنَّدون. وكذا هُمْ، على حملِ غبارِ الطَّلعِ وتلقيحِ الزُّهورِ همْ أيضاً عاجزون. حياةُ رفاهٍ وعطالةٍ هُمْ على طولِ المقامِ يَغنَمون. ويظلُّ الحالُ على ما وصفتُ حتَّى تأتيَ ساعةُ الحصاد. فهًمْ إلى قدرٍ مرصودٍ لا ريبَ قادمٍ يُذخَرون.*

*فتنطلقُ الملكةُ، وهي في السِّرعةِ والسَّبقِ لها الباعُ والقدرة. يتبعُها جيشُ الذُّكورِ وهُمْ لطالَما كانُوا في البُلهنيةِ يَنعَمون. عاشُوا عمرَهُمْ يُطعَمونَ ويُشرَبون. والآنَ جاءَ الدَّورُ، وهُمْ لهذا الدَّورِ مَشوقون. الوصولُ إلى الملكةِ فعلُ جهادٍ ومشقَّة. يتساقطُ الكثيرُ مِنَ اليعاسيبِ ضحايا الضَّعفِ والعجز.
 وفي نهايةِ المطاف، فردٌ ذكرٌ يفوزُ بالملكةِ فيلقِحُ. يموتُ اليعسوبُ الأبُ شهيدَ الكَبَدِ والعناءِ، وتعودُ الملكةُ الأمُّ ظافرةً بحملِها الثَّمين. حملٌ هوَ أفضلُ الممكنِ. حملٌ هوَ نتاجُ اجتماعِ الأحسنِ معَ الأحسنِ بيوضاً ونِطافاً. وتعودُ الملكةُ إلى القفيرِ تبني جيلاً جديداً لمملكتِها. جيلٌ هوَ الأنسبُ لزمانِها، الأصلحُ لمكانِها.*

*فاليعاسيبُ هُمْ مخابرُ التَّصنيعِ والتَّحديثِ للأفضلِ مِنَ الجيناتِ والصِّفات. هُمْ مخابرُ للجودةِ. هُمْ مخابرُ حيَّةٌ مُتفاعلةٌ معَ المحيط. تتفاعلُ مع ظروفِ المكانِ وتحديثاتِ الزَّمان. كلُّ فردٍ منهم مخبرٌ قائمٌ بذاتِه. تتشابهُ المُدخَلاتُ، وتختلفُ المُخرَجاتُ. المُخرَجاتُ جيناتٌ خاصَّةٌ بكلِّ يعسوبٍ. وبعدَ التَّصنيعِ، يكونُ الاختبارُ العمليُّ لجودةِ الجيناتِ المُخرَجاتِ سباقاً شاقَّاً وعسيراً لا يقدرُ عليهِ سوى مَنْ كانَ واثقاً مِنْ مُخرَجاتِهِ أكيداً.*

*ألا يشي هذا بشيءٍ آخرَ مماثلٍ عندَ الإنسان؟ ألا تتسابقُ الحيواناتُ المنويَّةُ صعوداً في ذاكِ المسارِ العسيرِ للوصولِ إلى البويضةِ الملكة؟ ومِنْ ثمَّ يقومُ الأسرعُ منها والأقوى بتلقيحِ البُويضةِ الملكة. فيجتمعُ أفضلُ نِطافِ آدمَ جيناً مع جيناتِ البُويضةِ للأمِّ حوَّاء.*

*وبهذا المعنى، يكونُ آدمُ كما اليعاسيبِ مخابرَ التَّصنيعِ والتَّحسينِ لجيناتِ الحاضرِ والمُستقبل. يتشرَّبُ المُتغيِّراتِ البيئيَّةَ، ويُكثرُ المُدخلاتِ، قراءاتِهِ للواقعِ المُعاش. وبعدَ فحصٍ عميقٍ ودراسةٍ لجميعِ الواردِ، تكونُ الخُلاصاتُ نِطافاً ذواتِ جينٍ مواصفاتٍ غبَّ الطلبِ والمطلوب.*

***لكنْ! لماذا حوَّاءُ لحفظِ التَّكوينِ، وآدمُ لفعلِ التَّحديثِ والتَّمكين؟***

*لا أجدُ بُدَّاً مِنَ التَّذكيرِ أنِ الأمرُ اختصاصُ عالمِ الغيبِ والشَّهادة. وأنا إنْ كنتُ فيهِ أغوصُ، فلأنِّي امتلكتُ مِنْ جديدِ مُعطىً ما جعلني شغوفاً، في الخفايا وتفاصيلِ الخلقِ أبحثُ وأخوضُ. ولمَّا كانَ قدْ استبانَ لي شعاعُ نورٍ في طِلسمِ قضيَّةٍ، فها أنا أطرحُها إليكم غيرَ هيَّابٍ.*

*الأمرُ عندي توزيعُ أدوارٍ ووظيفة. فواحدٌ لحفظِ خصائصِ الجنسِ البشريِّ الأساسيَّةِ مِنَ الضَّياعِ، ويكونُ الآخرُ لفعلِ التَّكيُّفِ والتَّمكين. فلا يمكنُ أنْ يكونَ الاثنانُ حافِظَينِ للتَّكوينِ، فينسخُ الخلفُ على حرفٍ صفاتِ السَّلفِ. وبذلك ينقرضُ الجنسُ البشريُّ لغيابِ التَّحديثِ الجينيِّ اللَّازمِ لمواكبةِ المُتغيِّراتِ البيئيَّة. ولا يمكنُ أنْ يكونَ الاثنانُ مُتغيِّرين طبقاً لمُتطلَّباتِ الزَّمانِ وتحديثاتِ المكانِ، فتضيعَ خصائصُ الجنسِ البشريِّ تدريجيَّاً. فلا يمضي زمانٌ حتَّى تجدَ النَّاسَ على غيرِ ما كانَ عليهِ السَّلفُ شكلاً وجوهراً. وآدمُ إنْ هوَ خُصَّ بفعلِ التَّحديثِ والتَّمكينِ فلأنَّهُ الأكثرُ تعرُّضاً لظروفِ بيئتِهِ مِنْ حوَّاءَ. فعليهِ وقعَ واجبُ القِوامةِ أزلاً، بينما خُصَّتْ حوَّاءُ بالقِيامةِ فِطرةً وشغفاً.*

*فمنذُ الأزلِ، وحوَّاءُ تتَّخذُ معتزَلاً يقيها ونشأها مِنْ عوادي الطبيعةِ وسُكَّانِها مِنْ إنسٍ وبهيمة. فهي قدِ استبطنتْ كهوفَ الأرضِ ملجأً. تلحَّفتْ أغصانَ الأشجارِ ووريقاتِها دريئةً. ولمَّا أذعنَ لها الوسيلُ، ابتنتْ لقبيلِها مسكناً خيمةً، كوخاً، منزلاً. وفيهِ هجعتْ، تبني مملكتَها الأثيرةَ على قلبِها، حملاً وإرضاعاً وتنشئة. جليلةٌ هي أفعالُكِ، حوَّاءُ!*

*كملكةِ النَّحلِ أقامتْ في قفيرِها، ولا تُغادرُ. شغوفةً تملأُ الخزائنَ بَيضاً، ولا تُهادنُ. الكلأُ إلى عرشِها مَحضورٌ. والأمنُ كُرمى عينيها مَوفورٌ. لا تَهتمُّ بقسوةِ المكانِ وأحوالِه، أمْ بعدائيَّةِ الزَّمانِ وغدراتِه. فهناكَ مَنْ يسهرُ على ذلك كُلِّهِ، ويعملُ. فأنَّى لها، والحالُ على ما وصفتُ، أنْ تُحدِّثَ في جينِها على ما يُلائمُ تطوُّرَ الزَّمانِ ومُتغيِّراتِ المكان. فتركتْ الأمرَ لمَنِ امتلكَ الفُسحةَ ليتشرَّبَ المكانَ، ويستشرفَ مُتطلَّباتِ الزَّمان.*

 *فكانتِ اليعاسيبُ منتوجَ عبقريَّةِ النَّحلِ وفطرتِه، وحلَّاً لمهمَّةِ التَّحديثِ الجينيِّ. فاليعاسيبُ تمرحُ في المكانِ، تستنشقُ أهواءَ الزَّمان. تلتقطُ مُستقبلاتُها الرَّهيفةُ شروطَ البقاءِ وتحدثياتِه. وتعملُ دخيلتُها على تصنيعِ ما يلزمُ مِنْ جيناتٍ. تُبقي منهُنَّ على المُفيدِ العاملِ، وإليهِنَّ تُضيفُ الجديدَ المُناسبَ لجديدِ مُعطىً في بيئتِهِ حيثُ يقيمُ القفيرُ. فيعملُ كلُّ يعسوبٍ على تحديثاتِهِ الجينيَّةِ الخاصَّة. ومِنْ ثمَّ، يكونُ الفرزُ ومنحُ درجاتِ الجودةِ امتحانَ قوَّةٍ ومجالدة. القويُّ يحظى بنعيمِ الجماعِ، فتحصدُ منهُ الملكةُ جيناتِ الجيلِ القادمِ مِنْ مملكتِها.*

*وانطلقَ آدمُ يخوضُ في دروبِ الحياةِ العسيرة. يواجهُ العثراتِ، يَطويها. يبحثُ عنِ المغانمِ، يَجنيها. يصارعُ الوحشَ، يتَّقيهِ تارةً وطَوراً يُرديه. أمطرتْ عليهِ السَّماءُ أيَّاماً وَدهوراً. وتمكَّنتْ منهُ شمسُ الظَّهيرةِ طويلاً وكثيراً. تاهَ في مُنعرجاتِ المكانِ، وزواريبِه. وأرَّقَهُ الزَّمانُ كثيراً بتصاريفِه.
في الطَّبيعةِ كانَ مقامُ آدمَ ومعاشُه. ومنها استقى زادَهُ وطبائعَه. فكانَ لهُ أنْ خبرَ الزَّمانَ، علِمَ أحوالَه. جابَ المكانَ، ألِفَ تضاريسَه.*

*كذا هوَ فعلُ العضويَّةِ الحيَّةِ، وكذا هوَ سحرُ الوجودِ وعوالمِه. مَنْ أرادَ البقاءَ في عالمِ المُتغيِّراتِ، استنفرَ طاقاتِهِ بحثاً وتحديثاً. فما نفعَ لزمانٍ، يقتلُ في غيرِ زمانٍ. وما كانَ لازمةَ معاشٍ في مكانٍ، لا يصلحُ لعيشٍ أمْ بقاءٍ في مكانٍ سواه. وأنا إنْ كنتُ أكثرتُ الاستشهادَ بعالمِ النَّحلِ فلأنَّهُ على الفطرةِ السَّليمةِ ما يزالُ. وَأمَّا الإنسانُ فأمسى على ممسوخِ غريزةٍ يعيشُ، وعلى الأصلِ الأصيلِ مِنْ فطرةٍ هو دائماً ما يدورُ ويَحتالُ.*

***المُكاشفةُ الكبرى***

*في هذا السِّياقِ، يظهرُ جسيمُ بار الـ Barr Body كعاملٍ أساسٍ في حفظِ صفاتِ وخصائصِ الجنسِ البشريِّ. فهذا الصِّبغيُّ قدِ اعتزلَ باكراً بقيَّةَ الجيناتِ داخلَ النَّواةِ. فسريعاً بعدَ الإلقاحِ وتشكُّلِ البيضةِ المُلقَّحةِ الأنثى الـ Female Ovum، وبعدَ عددٍ قليلٍ مِنَ الانقساماتِ الخلويَّةِ، يتحصَّنُ الصِّبغيُّ X العملاقُ داخلَ شرنقةٍ هو بانيها. فيحمي ذاتَهُ مِنْ كلِّ دخيلٍ عابثٍ، أمْ مُتغيِّرٍ طارئ. ويكونُ جسيمُ بارَ الـ Barr Body هوَ مُسمَّاهُ مِنْ حينِها.*

*خطأً منهُم وخطيئةً أنِ اعتبروهُ صِبغيَّاً X فقدَ وظيفتَهُ الـ Inactivated Chromosome X.
التبسَ عليهمُ الأمرُ لمَّا امتنعَ عنْ قبولِ ملوِّناتِهم، فظنُّوهُ هاجعاً. وأرجعُوا الفضلَ في أنوثةِ حوَّاءَ
إلى الصِبغيِّ X الصَّغيرِ الـ Small Chromosome X، وهذا ما لا أقبلُهُ. فهذا الأخيرُ لا صفةٌ جنسيَّةٌ لهُ. هو صِبغيٌّ حاملٌ الـ Chromosome Porter لا أكثرَ. بينما صفاتُ الجنسِ هيَ في جسيمِ بارَ، هذا الصِّبغيُّ X العملاقُ الـ Giant Chromosome X. ففيهِ، كلُّ أسرارِ خلقِ الإنسانِ مِنْ ذكرٍ وأنثى.*

*هوَ الصِّبغيُّ الجنسيُّ الأنثويُّ الـ Female Sexual Chromosome. يتشبَّهُ بأقرانِهِ مِنَ الصِّبغيَّاتِ لمَّا تكونُ حوَّاءُ بويضةً غيرَ مُلقَّحةٍ الـ Female Oocyte ماتزالُ. ويبقى كأقرانِه سابحاً في فضاءِ نواةِ البيضةِ المُلقَّحةِ الأنثى الـ Female Ovum. بعدَها، سريعاً ما يعزلُ نفسَهُ عنْ سائرِ محيطِه تقيَّةً وصيانةً لتركيبِهِ مِنْ تطفِّلِ الدُّخلاء. فالمهامُ المَنيطاتُ بهِ عظيماتٌ جليلاتٌ. فصفاتُ وخصائصُ حوَّاءَ، ومِنْ خلفِها صفاتُ وخصائصُ الجنسِ البشريِّ برمَّتِهِ، هوَ عليهنَّ الحارسُ والأمين.
وما دامتْ حوَّاءُ على ما خُلقتْ عليهِ أزلاً، فلا خوفَ على ضياعِ الجنسِ البشريِّ صفاتٍ وخصائصَ أبداً.*

***بلْ أكثرَ مِنْ ذلكَ أقولُ****، جسيمُ بارَ الـ Barr Body حافظَ على تركيبتِه على ما كانَ عليهِ في عُهدةِ حوَّاءَ الأمِّ. تناسختْهُ حوَّاءُ الأمُّ، فأودعتْهُ أمانةً عطيَّةً لكلِّ بُنيَّاتِها على طولِ الزَّمانِ وتنوُّعِ المكان. لا تخلو منهُ حوَّاءُ أبداً ما أنجبتْ. هوَ ذاتُهُ لا يتغيَّرُ شكلاً أمْ بناءً. هوَ ذاتُهُ في حوَّاءِ الأمسِ، وحوَّاءِ اليومِ، وحوَّاءِ الغد. حمى ذاتَهُ الرَّفيعةَ أزلاً مِنْ كلِّ تحديثٍ طارئ. هوَ في حصنِهِ المنيعِ، يردُّ كلَّ دخيلٍ عابثٍ. يُشرفُ مِنْ برجِهِ العالي على صفاتِ حوَّاءَ الأساس. يسمحُ بكلِّ تحديثٍ نافعٍ للجنسِ البشريِّ، ويردُّ كيدَ كلِّ ضارٍ مُضيِّعٍ لخصائصِ النَّوعِ أمِ الجنس. فتأمَّلْ!*

***ملاحظةٌ هامَّةٌ***

***إنْ أنتَ أردتَ حقيقةَ جسيمِ بار كاملةً، وأردتَ الاستنارةَ بكليَّةِ المُكاشفةِ، فلنْ أبخلَ عليكَ تفصيلاً أمْ دقيقةً.
كلُّ ما يجبُ عليكَ هو قراءةُ المقالِ المُشارِ إليهِ أدناه، ومشاهدةِ الفيديو المرافقِ، ففيهما كاملُ الرِّوايةِ وتفصيلُ التَّفصيلِ:***

**[***خُلقتِ المرأةُ مِنْ ضلع الرّجل، رائعةُ الإيحاء الفلسفيّ والمجازِ العلميّ***](https://drive.google.com/open?id=1wXlRwrscwen_h4mYV1-ZgISUzjd8odwJ)

*..........................................................................................................................................*

***في سياقاتٍ أخرى، أنصحُ بقراءةِ المقالاتِ التَّالية:***

|  |  |
| --- | --- |
| *video* | [*تصنيعُ إبهام اليد باستخدام الإصبع الثَّانيةِ للقدم Thumb Reconstruction Using Microvascular Second Toe to Thumb Transfer*](https://drive.google.com/file/d/15VlBQdcXRQUNlMWlzrDe8qSn8_5qfmJd/view?usp=sharing) |
| *video* | [*أذيَّاتُ العصبونِ المُحرِّكِ العلويِّ، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ للأعراضِ والعلاماتِ السَّريريَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/1scrWKg0pBR-UUNV46MaLjHpMoo7IeKFl/view?usp=sharing)[*Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology*](https://drive.google.com/file/d/1kwE-QYZWVzHsadu0wFL4Ckl5o2hGaxMe/view?usp=sharing) |
| *video* | [*في الأذيَّاتِ الرَّضِّيَّةِ للنُّخاعِ الشَّوكيِّ، خبايا الكيسِ السُّحائيِّ.. كثيرُها طيِّعٌ وقليلُها عصيٌّ على الإصلاحِ الجراحيِّ Surgical Treatments of Traumatic Injuries of the Spine*](https://drive.google.com/file/d/1KbLCLChUURnm9rqd0luM3JEhuwwNCOly/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مقاربةُ العصبِ الوركيِّ جراحيَّاً في النَّاحيةِ الإليويَّة.. المدخلُ عبرَ أليافِ العضلةِ الإليويَّةِ العظمى مقابلَ المدخلِ التَّقليديِّ Trans- Gluteal Approach of Sciatic Nerve vs. The Traditional Approaches*](https://drive.google.com/file/d/1qzi6-u_Pv1rZj6bY3dlbBq-W9kz8YfK9/view?usp=sharing) |
| *video* | [*النقل العصبيّ، بين مفهوم قاصر وجديد حاضرThe Neural Conduction.. Personal View vs. International View*](https://drive.google.com/open?id=1VgBIzuENBBYXnteVsLOJv6eXY35aJg9p) |
| *video* | [*في النقل العصبي، موجاتُ الضَّغطِ العاملة Action Pressure Waves*](https://drive.google.com/open?id=1hvLOcQ0tpORWooE2wnAJNHgEHIVzZCdk) |
| *video* | [*في النقل العصبي، كموناتُ العمل Action Potentials*](https://drive.google.com/open?id=1l0sslHFU_ZN8B8nO5VOADadoPxNoFfR9) |
| *video* | [*وظيفةُ كموناتِ العمل والتيَّاراتِ الكهربائيَّةِ العاملة*](https://drive.google.com/open?id=1A2iMcCoAQR_mdRwRODroVc-F98i90zHH) |
| *video* | [*في النقل العصبي، التيَّاراتُ الكهربائية العاملة Action Electrical Currents*](https://drive.google.com/open?id=1v4daXfE7wBrBfzRV3cwRrxVi01oCqd6j) |
| *video* | [*الأطوارُ الثَّلاثةُ للنقل العصبيِّ*](https://drive.google.com/open?id=1X-QeQGepXnQXqyQifsGV0PqdihVeefVh) |
| *video* | [*المستقبلات الحسيّة، عبقريّة الخلق وجمال المخلوق*](https://drive.google.com/file/d/1BlQEcFpUsf7AszpHwwimo17UnYHAazB6/view?usp=sharing) |
| *video* | *ا*[*لنقل في المشابك العصبيّة The Neural Conduction in the Synapses*](https://drive.google.com/file/d/1YPj6KzgWMcU1CVcxzB4iIWdywE3tDRS8/view?usp=sharing) |
| *video* | [*عقدة رانفييه، ضابطة الإيقاع The Node of Ranvier, The Equalizer*](https://drive.google.com/file/d/15r_4YLwrJ6TYHDvElQbxGUWjp56txrIi/view?usp=sharing) |
| *video* | [*وظائفُ عقدةِ رانفيه The Functions of Node of Ranvier*](https://drive.google.com/open?id=1uo60AbeRFE2-ZxwDAiB0yDk2qtaY_AME) |
| *video* | [*وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الأولى في ضبطِ معايير الموجةِ العاملةِ*](https://youtu.be/hZ_bzG8kiFE) |
| *video* | [*وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الثَّانية في ضبطِ مسار الموجةِ العاملةِ*](https://youtu.be/OqH6r2qhmxY) |
| *video* | [*وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الثَّالثةُ في توليدِ كموناتِ العمل*](https://youtu.be/IFSf8eo8V9Y) |
| *video* | [*في فقهِ الأعصابِ، الألم أولاً The Pain is First*](https://drive.google.com/file/d/1JhYfNzcEBw01LyYpnZ4ley4KClGGJWij/view?usp=sharing) |
| *video* | [*في فقهِ الأعصابِ، الشَّكلُ الضَّرورة The Philosophy of Form*](https://drive.google.com/open?id=14e9lfZ7-rADn431pfIiT0rTeAaXHbo5I) |
| *video* | [*تخطيطُ الأعصاب الكهربائيُّ، بينَ الحقيقيّ والمَوهوم*](https://drive.google.com/file/d/1JQlRyIS7i-z_w3O7cNKHhivXqm_o15BJ/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الصدمة النخاعيّة (مفهوم جديد) The Spinal Shock (Innovated Conception)*](https://drive.google.com/open?id=1SAUpw8_cNcbxajdioju9oJPTUOugWInw) |
| *video* | [*أذيّات النخاع الشوكيّ، الأعراض والعلامات السريريّة، بحثٌ في آليات الحدوث The Spinal Injury, The Symptomatology*](https://drive.google.com/open?id=1PA6kEWftXOmAPD1TDw8dzrv9N7kMIXyt) |
| *video* | [*الرّمع Clonus*](https://youtu.be/DeRxShaIJ1o) |
| *video* | [*اشتدادُ المنعكس الشوكي Hyperactive Hyperreflexia*](https://youtu.be/-CmZSAKSo9w) |
| *video* | [*اتِّساعُ باحةِ المنعكس الشوكي الاشتدادي Extended Reflex Sector*](https://youtu.be/BTtdZfhh_d8) |
| *video* | [*الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكي الاشتدادي Bilateral Responses*](https://youtu.be/KfKzrZdQS1Y) |
| *video* | [*الاستجابةُ الحركيَّةُ العديدة للمنعكس الشوكي Multiple Motor Responses*](https://youtu.be/0R1k_tK14us) |
| *video* | [*التنكّس الفاليري، يهاجم المحاور العصبيّة الحركيّة للعصب المحيطي.. ويعفّ عن محاوره الحسّيّةWallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves its Sensory Axons*](https://drive.google.com/open?id=1dWXV8nGpgvG439SQODhG_CkB9QD73I5D) |
| *video* | [*التَّنكُّسُ الفاليري، رؤيةٌ جديدةٌ Wallerian Degeneration (Innovated Vie*](https://drive.google.com/open?id=1RrAlsdZcRI2w1PzNM1uEYvNm43zu-kpD)*w)* |
| *video* | [*التَّجدُّدُ العصبيُّ، رؤيةٌ جديدةٌ Neural Regeneration (Innovated View*](https://drive.google.com/open?id=1m-8mvQUA6gag6CYcdi1YKNe0ZAR1KxWa)*)* |
| *video* | [*المنعكساتُ الشوكيَّةُ، المفاهيمُ القديمة Spinal Reflexes, Ancient Conceptions*](https://youtu.be/9bIxuON7SXg) |
| *video* | [*المنعكساتُ الشَّوكيَّةُ، تحديثُ المفاهيم Spinal Reflexes, Innovated Conception*](https://youtu.be/baHZeCf5XZc) |
| *video* | [*خُلقتِ المرأةُ من ضلع الرّجل، رائعةُ الإيحاء الفلسفيّ والمجازِ العلميّ*](https://drive.google.com/open?id=1wXlRwrscwen_h4mYV1-ZgISUzjd8odwJ) |
| *video* | [*المرأةُ تقرِّرُ جنسَ وليدها، والرّجل يدّعي*](https://drive.google.com/open?id=1wkO9ikgF-6yW_hVcYWJ7cYPpDRyfhyOm)*!* |
| *video* | [*الرُّوحُ والنَّفسُ.. عَطيَّةُ خالقٍ وصَنيعةُ مخلوقٍ*](https://drive.google.com/open?id=1DDmYIsfal4nh3BEf6YL8xpZfEkgtfK6O) |
| *video* | [*خلقُ السَّماواتِ والأرضِ أكبرُ من خلقِ النَّاس.. في المرامي والدَلالات*](https://drive.google.com/open?id=1m38m-iAq4ZpeCUf177vyI_9ece1bcJC1) |
| *video* | [*تُفَّاحة آدم وضِلعُ آدمَ، وجهان لصورةِ الإنسان.*](https://drive.google.com/open?id=19nQgWpQl4OBk9frZVcoGlw2EAnJ93_Ib)  |
| *video* | [*حــــــــــوَّاءُ.. هذه*](https://drive.google.com/open?id=1hM3qv82opObxPQzJLu1NVy5Kgcb_eimS) |
| *video* | [*سفينةُ نوح، طوق نجاة لا معراجَ خلاص*](https://drive.google.com/open?id=1wZfUDRUV34ebdfWFremn9y-Adao-NfaE) |
| *video* | [*المصباح الكهربائي، بين التَّجريدِ والتَّنفيذ رحلة ألفِ عام*](https://drive.google.com/open?id=1uyRepoygHc_GnAIWKeSVd7EPyF2y_qXq) |
| *video* | [*هكذا تكلّم ابراهيمُ الخليل*](https://drive.google.com/open?id=14CVFdK2Oz-btbH21qCz1sQkdRT6jmKbT) |
| *video* | [*فقهُ الحضاراتِ، بين قوَّةِ الفكرِ وفكرِ القوَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1O0SGl-UrYImUMU4CWg8LPPImSholuHiR) |
| *video* | [*العِدَّةُ وعِلَّةُ الاختلاف بين مُطلَّقةٍ وأرملةٍ ذواتَي عفاف*](https://drive.google.com/open?id=1C0SGMfcOfZI8yvRosHA6DcwED8vAC59l) |
| *video* | [*تعدُّدُ الزَّوجاتِ وملكُ اليمين.. المنسوخُ الآجلُ*](https://drive.google.com/open?id=1ueF8P_YMU83XI48bJ5PmRUhKFzmbOBQf) |
| *video* | [*الثَّقبُ الأسودُ، وفرضيَّةُ النَّجمِ السَّاقطِ*](https://drive.google.com/open?id=1uPZY8-mBwODosBFsKmVVqf-mC3FfhiP6) |
| *video* | [*جُسيمُ بار، مفتاحُ أحجيَّةِ الخلقِ*](https://drive.google.com/open?id=1B3NpD1lWI1RK9Pn-3opyfXhHDUcuwCPP)  |
| *video* | [*صبيٌّ أم بنتٌ، الأمُّ تُقرِّرُ!*](https://drive.google.com/open?id=1Ti6G9oQfx5uOdVyBCyJIGvjqbLmVtJp9) |
| *video* | [*القدمُ الهابطة، حالةٌ سريريَّةٌ*](https://drive.google.com/open?id=1Rg_pjMrnnb4bpqIloQlF4NHTxx-H7fT5) |
| *video* | [*خلقُ حوَّاءَ من ضلعِ آدمَ، حقيقةٌ أم أسطورةٌ؟*](https://drive.google.com/open?id=1BGOYbB_aB8D_AAYc_uFE2n4cquHpnK7-) |
| *video* | [*شللُ الضَّفيرةِ العضديَّةِ الولاديُّ Obstetrical Brachial Plexus Palsy*](https://drive.google.com/open?id=19PLLPOsafSquyUaxT1btboC4l6gOBkXh) |
| *video* | [*الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1oy40thxp8aPnf_uI1edgUkYyfYHauvik) *(1) التَّشريحُ الوصفيُّ والوظيفيُّ* |
| *video* | [*الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1oy40thxp8aPnf_uI1edgUkYyfYHauvik) *(2) تقييمُ الأذيَّةِ العصبيَّةِ* |
| *video* | [*الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1oy40thxp8aPnf_uI1edgUkYyfYHauvik) *(3) التَّدبيرُ والإصلاحُ الجراحيُّ* |
| *video* | [*الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1oy40thxp8aPnf_uI1edgUkYyfYHauvik) *(4) تصنيفُ الأذيَّةِ العصبيَّةِ* |
| *video* | [*قوسُ العضلةِ الكابَّةِ المُدوَّرةِ Pronator Teres Muscle Arcade*](https://drive.google.com/open?id=1SklElv48FxtE-3KpYegWiJqrPed4C6LU) |
| *video* | [*شبيهُ رباطِ Struthers... Struthers- like Ligament*](https://drive.google.com/open?id=1vXJ1tBnrlNJYer47Dg5a4HgMaTgIzfdc) |
| *video* | [*عمليَّاتُ النَّقلِ الوتريِّ في تدبير شللِ العصبِ الكعبريِّ Tendon Transfers for Radial Palsy*](https://drive.google.com/open?id=1TvE7H_i0JPcxK7C67Hx2pGNFSt84s7Km) |
| *video* | *من يُقرِّرُ جنسَ الوليد (مُختصرٌ)* |
| *video* | [*ثالوثُ الذَّكاءِ.. زادُ مسافرٍ! الذَّكاءُ الفطريُّ، الإنسانيُّ، والاصطناعيُّ.. بحثٌ في الصِّفاتِ والمآلاتِ*](https://drive.google.com/open?id=16etwDKMk2fzBWRxF5p_lcCLC1aPcThXQ) |
| *video* | [*المعادلاتُ الصِّفريَّةُ.. الحداثةُ، مالها وما عليها*](https://drive.google.com/open?id=185kf6FEtMRNh8QEwmMz-S4qk64NgEqwO) |
| *video* | [*متلازمة العصب بين العظام الخلفي Posterior Interosseous Nerve Syndrome*](https://drive.google.com/open?id=11hfKR6k1d2mFiyI7MOFGLrTOX6Lmdx0t) |
| *video* |  [*المُنعكسِ الشَّوكيُّ، فيزيولوجيا جديدةٌ Spinal Reflex, Innovated Physiology*](https://drive.google.com/file/d/1hfQ-5bO2cJR2CUj3f653PuVPip677Taf/view?usp=sharing) |
| *video* |  [*المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ، في الفيزيولوجيا المرضيَّة Hyperreflex, Innovated Pathophysiology*](https://drive.google.com/file/d/1XOiZB3DnE1JpCMlf90gaQEMNKBtyGqDS/view?usp=sharing) |
| *video* |  [*المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (1)، الفيزيولوجيا المرضيَّة لقوَّةِ المنعكس Hyperreflexia, Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex*](https://drive.google.com/file/d/1FT1AHeq0nhdt04GeGS4AM3G1l9xxBSVz/view?usp=sharing) |
| *video* |  [*المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (2)، الفيزيولوجيا المرضيَّة للاستجابةِ ثنائيَّةِ الجانبِ للمنعكس Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex*](https://drive.google.com/file/d/1L3yuE2WvIQ0eDDp9E2cUC-1B_ew-a7Lw/view?usp=sharing) |
| *video* | [*المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (3)، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ لاتِّساعِ ساحةِ العمل Extended Hyperreflex, Pathophysiology*](https://drive.google.com/file/d/16hGv9E24iau5Y62a1kHl5Q6a94mfk7KV/view?usp=sharing) |
| *video* | [*المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (4)، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ للمنعكسِ عديدِ الإستجابةِ الحركيَّةِ Hyperreflexia, Pathophysiology*](https://drive.google.com/file/d/1lHCeI3_zns6WWpir_U0VGeQfSxDYF5o_/view?usp=sharing) *of Multi-Response hyperreflex* |
| *video* | [*الرَّمع (1)، الفرضيَّةُ الأولى في الفيزيولوجيا المرضيَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/11Yiijuu4vyGMKng2qy939jcbNHvx31Of/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الرَّمع (2)، الفرضيَّةُ الثَّانية في الفيزيولوجيا المرضيَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/1vrePVH2bVUt8pr__ZyVwYylPc70ToEkL/view?usp=sharing) |
| *video* | *خلقُ آدمَ وخلقُ حوَّاءَ، ومن ضلعِه كانت حوَّاءُ Adam & Eve, Adam's Rib* |
| *video* | *جسيمُ بار، الشَّاهدُ والبصيرةُ Barr Body, The Witness* |
| *video* | [*جدليَّةُ المعنى واللَّامعنى*](https://drive.google.com/file/d/1Cr7zoAK5nncZirIYWxqYAF5m7tDYOvtf/view?usp=sharing) |
| *video* | [*التَّدبيرُ الجراحيُّ لليدِ المخلبيَّة Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation*](https://drive.google.com/file/d/1Cghdn8JGsPdviH6OKcJFo-SRxNP6igGd/view?usp=sharing)*)* |
| *video* | [*الانقسامُ الخلويُّ المُتساوي الـ Mitosis*](https://drive.google.com/file/d/1RMV3EDBPb-8cBcDR2IeiWNyotGaECJzE/view?usp=sharing) |
| *video* | [*المادَّةُ الصِّبغيَّة، الصِّبغيُّ، الجسمُ الصِّبغيُّ الـ Chromatin, Chromatid, Chromosome*](https://drive.google.com/file/d/139HNMOSu-QSXW7iTpMTLzI4T0tg7fILm/view?usp=sharing) |
| *video* | [*المُتمِّماتُ الغذائيَّةُ الـ Nutritional Supplements، هل هي حقَّاً مفيدةٌ لأجسامنا؟*](https://drive.google.com/file/d/1g_qnPN1QPxh4JmWttni2TUeI4khX9j44/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الانقسام الخلويُّ المُنصِّف الـ Meiosis*](https://drive.google.com/file/d/15jWaygVs_l_HPmQ5ZvZ6BfApJdJTUlhe/view?usp=sharing) |
| *video* | [*فيتامين د Vitamin D، ضمانةُ الشَّبابِ الدَّائم*](https://drive.google.com/file/d/1Nx5XqYAgPiywSRkeIeRnhrrWP5WcfJ_o/view?usp=sharing) |
| *video* | [*فيتامين ب6 Vitamin B6، قليلُهُ مفيدٌ.. وكثيرُهُ ضارٌّ جدَّاً*](https://drive.google.com/file/d/1jltDJhKD31ZPpd9u6mT47pQsTYlO-XEt/view?usp=sharing) |
| *video* | [*وَالمهنةُ.. شهيدٌ، من قصصِ البطولةِ والفداء*](https://drive.google.com/file/d/1_Cj6FqXxSJltlOIK1yOsm36mRDQo2kQL/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الثَّقبُ الأسودُ والنَّجمُ الَّذي هوى*](https://drive.google.com/file/d/1uPZY8-mBwODosBFsKmVVqf-mC3FfhiP6/view?usp=sharing) |
| *video* | [*خلقُ السَّماواتِ والأرضِ، فرضيَّةُ الكونِ السَّديميِّ المُتَّصلِ*](https://drive.google.com/file/d/1DbdzDSTBNVDZb-rUqeeokW8Ps9R2Dk7s/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الجواري الكُنَّسُ الـ Circulating Sweepers*](https://drive.google.com/file/d/1_u-UMheEDLBYHzFPhebeFIp4QypRWRSZ/view?usp=sharing) |
| *video* | [*عندما ينفصِمُ المجتمعُ.. لمن تتجمَّلين هيفاءُ؟*](https://drive.google.com/file/d/1H6FNZPfiI1lstceScXPA4gMidlKBmWwq/view?usp=sharing) |
| *video* | [*التَّصنيعُ الذَّاتي لمفصلِ المرفقِ Elbow Auto- Arthroplasty*](https://drive.google.com/file/d/1nIX3UTOCN_UAMo3U12yVM8_J-irvMq3c/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الطُّوفانُ الأخيرُ، طوفانُ بلا سفينةِ*](https://drive.google.com/file/d/16lQI2vnjMYcfyPYLOfY6VitzYzCZz34i/view?usp=sharing) |
| *video* | [*كَشْفُ المَستُورِ.. مَعَ الاسمِ تَكونُ البِدَايةُ، فتَكونُ الهَويَّةُ خَاتِمةَ الحِكايةِ*](https://drive.google.com/file/d/1QGQK4TFDyGTnnVaLZlQ4YIPojRR-ysQR/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مُجتمعُ الإنسان! اجتماعُ فطرة، أمِ اجتماعُ ضرورة، أم اِجتماعُ مصلحةٍ؟*](https://drive.google.com/file/d/1FDg-IPXi6WDrCqjIjwFDsipfjB7XouBx/view?usp=sharing) |
| *video* | [*خلعٌ ولاديٌّ ثُنائيُّ الجانبِ للعصبِ الزَّنديِّ Congenital Bilateral Ulnar Nerve Dislocation*](https://drive.google.com/file/d/1I_9Gfqo9sUCZeO92Uyg7OYtqgPX8h-WE/view?usp=sharing) |
| *video* | [*حقيقتان لا تقبلُ بهُنَّ حوَّاءُ*](https://drive.google.com/file/d/1HjEt9lSlN3bpREyrDhbWeMSL0EVkSdYP/view?usp=sharing) |
| *video* | [*إنتاجُ البُويضاتِ غيرِ المُلقَّحات الـ Oocytogenesis*](https://drive.google.com/file/d/1879__uADR7GNvF8jNk5DJJP3gJO-1-uL/view?usp=sharing) |
| *video* | [*إنتاجُ النِّطافِ الـ Spermatogenesis*](https://drive.google.com/file/d/1vHSGQB5Lp9WCs9soeToZiO6PP9tdN9Pe/view?usp=sharing) |
| *video* | [*أمُّ البنات، حقيقةٌ هيَ أمْ هيَ محضُ تُرَّهات؟!*](https://drive.google.com/file/d/1qbOdP92kfEOKpc0Smp2qsuK0o_YfaQtA/view?usp=sharing) |
| *video* | [*أمُّ البنين! حقيقةٌ لطالما ظَننتُها من هفواتِ الأوَّلين*](https://drive.google.com/file/d/1_jOQbajBrb0g-Krwu9xTR8TAXtMjOkVF/view?usp=sharing) |
| *video* | [*غّلّبةُ البنات، حوَّاءُ هذهِ تلِدُ كثيرَ بناتٍ وقليلَ بنين*](https://drive.google.com/file/d/18BVHPDeNyKmk0tdrgR-Z5NxAAAw2VJIU/view?usp=sharing) |
| *video* | [*غَلَبَةُ البنين، حوَّاءُ هذهِ تلِدُ كثيرَ بنينَ وقليلَ بنات*](https://drive.google.com/file/d/1KpE_IsX_axu3nlBPOIe0iZqhs66fq9O9/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ولا أنفي عنها العدلَ أحياناً! حوَّاءُ هذه يكافئُ عديدُ بنيها عديدَ بُنيَّاتِها*](https://drive.google.com/file/d/1akh3_lBS2IeDXWx9Pvcs_PkwmWH_gnz-/view?usp=sharing) |
| *video* | [*المغنيزيوم بانٍ للعظامِ! يدعمُ وظيفةَ الكالسيوم، ولا يطيقُ مشاركتَه*](https://drive.google.com/file/d/1O7GLdLUmFjKnHrLtq9XmvYhMJxoaw7bG/view?usp=sharing) |
| *video* | [*لآدمَ فعلُ التَّمكين، ولحوَّاءَ حفظُ التَّكوين!*](https://drive.google.com/file/d/17HUzsFJW5-QTSNdM-KrrMb3VDi9erYyp/view?usp=sharing) |
| *video* | [*هَذَيانُ المفاهيم (1): هَذَيانُ الاقتصاد*](https://drive.google.com/file/d/1dOsuna7dES5isqemZgkfpJH_HIyLsiAs/view?usp=sharing) |
| *video* | [*المغنيزيوم (2)، معلوماتٌ لا غنى عنها*](https://drive.google.com/file/d/1j7LXtlBrCrodg3vzhDxac_57eBmilRYN/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مُعالجةُ تناذرِ العضلةِ الكمثريَّةِ بحقنِ الكورتيزون (مقاربةٌ شخصيَّةٌ)Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)*](https://drive.google.com/file/d/1XL1u2KbNZGPtx-Ya5P9Y99hZCO9w5dwT/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مُعالجةُ تناذرِ العضلةِ الكمثريَّةِ بحقنِ الكورتيزون (مقاربةٌ شخصيَّةٌ)( عرضٌ موسَّعٌ)Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)*](https://drive.google.com/file/d/1XL1u2KbNZGPtx-Ya5P9Y99hZCO9w5dwT/view?usp=sharing) |
| *video* | [*فيروسُ كورونا المُستجدُّ.. من بعدِ السُّلوكِ، عينُهُ على الصِّفاتِ*](https://drive.google.com/file/d/1AbbwJ_LZ2jAi4yON4tMSz2mpXN30phLY/view?usp=sharing) |
| *video* | [*هَذَيانُ المفاهيم (2): هَذَيانُ اللَّيلِ والنَّهار*](https://drive.google.com/file/d/1fpXPiIpTxRl3IT_dMeLzFj1ZXd4Bo6p1/view?usp=sharing) |
| *video* | [*كادَتِ المَرأةُ أنْ تَلِدَ أخاهَا، قولٌ صَحيحٌ لكنْ بنكهَةٍ عَربيَّة*](https://drive.google.com/file/d/1IZQ_v3tjLU_3jNHZI68AmpTGRygLan9s/view?usp=sharing) |
| *video* | [*متلازمةُ التَّعبِ المزمن Fibromyalgia*](https://drive.google.com/file/d/1nXJDMPSgFwiAmZZ5Rw-S7N85TU28BbzF/view?usp=sharing) |
| *video* | [*طفلُ الأنبوبِ، ليسَ أفضلَ المُمكنِ*](https://drive.google.com/file/d/1-_CpxR-WgLkmnTMvat4FSyxQh-aDalV6/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الحُروبُ العبثيَّةُ.. عَذابٌ دائمٌ أمْ اِمتحانٌ مُستدامٌ؟*](https://drive.google.com/file/d/1xJYDYtDxT8pk1oyr5h58aIBYTng0dOoJ/view?usp=sharing) |
| *video* | [*العَقلُ القيَّاسُ وَالعَقلُ المُجرِّدُ.. في القِياسِ قصُورٌ، وَفي التَّجريدِ وصُولٌ*](https://drive.google.com/file/d/1zivBxqJgxNxyLibIeCRxKSk4iCIYCD4D/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الذِّئبُ المُنفردُ، حينَ يُصبحُ التَّوحُّدُ مَفازةً لا محضَ قَرارٍ!*](https://drive.google.com/file/d/1m_O7jCbrw-oT98vb4y2hs_ztznRC5pat/view?usp=sharing) |
| *video* | [*علاجُ الإصبع القافزة الـ Trigger Finger بحقنِ الكورتيزون موضعيَّاً*](https://drive.google.com/file/d/18ajWpEJ7a-EuRABNli2EKoaqRziZMq7W/view?usp=sharing) |
| *video* | [*وحشُ فرانكنشتاين الجديدُ.. القديمُ نكبَ الأرضَ وما يزالُ، وأمَّا الجديدُ فمنكوبُهُ أنتَ أساساً أيُّها الإنسان!*](https://drive.google.com/file/d/1ecXmVhdioysMTgf2hA9OyJ1c4QS70U1-/view?usp=sharing) |
| *video* | [*اليدُ المخلبيَّةُ، الإصلاحُ الجراحيُّ (عمليَّةُ براند) Claw Hand (Brand Operation*](https://youtu.be/lE9yP_f2KuY)*)* |
| *video* | [*سعاةُ بريدٍ حقيقيُّون.. لا هواةُ ترحالٍ وهجرةٍ*](https://drive.google.com/file/d/14g1pW0BrOc0yXLVG0AvzIccz7-lfDIss/view?usp=sharing) |
| *video* | [*فيروسُ كورُونَا المُستَجِدُّ (كوفيد -19): منْ بَعدِ السُّلوكِ، عَينُهُ عَلى الصِّفاتِ*](https://drive.google.com/file/d/1AbbwJ_LZ2jAi4yON4tMSz2mpXN30phLY/view?usp=sharing) |
| *video* | *علامة هوفمان Hoffman Sign* |
| *video* | [*الأُسْطورَةُ الحَقِيقَةُ الهَرِمَةُ.. شمشونُ الحكايةُ، وسيزيفُ الإنسانُ*](https://drive.google.com/file/d/18touFzqIgs-NnbUyftTnUYXUIlrlFsrs/view?usp=sharing) |
| *video* | [*التَّنكُّسُ الفاليري التَّالي للأذيَّةِ العصبيَّةِ، وعمليَّةُ التَّجدُّدِ العصبيِّ*](https://drive.google.com/file/d/1ouAlRTjBBpOtMAtDQOQJ4jbwj_DXwfnA/view?usp=sharing) |
| *video* | [*التَّصلُّبُ اللُّويحيُّ المُتعدِّدُ: العلاقةُ السَّببيَّةُ، بين التَّيَّارِ الغلفانيِّ والتَّصلُّبِ اللُّويحيِّ المُتعدِّد؟*](https://drive.google.com/file/d/1uAeXGEy5Q0V4GFP6PRp5cUhHw7gQEQ1k/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الورمُ الوعائيُّ في الكبدِ: الاستئصالُ الجراحيُّ الإسعافيُّ لورمٍ وعائيٍّ كبديٍّ عرطلٍ بسببِ نزفٍ داخلَ كتلةِ الورم*](https://drive.google.com/file/d/1PXWuhtBn-9SPgfuU8Z3Q4PI9ey9dlx_X/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مُتلازمةُ العضلةِ الكابَّةِ المدوَّرة Pronator Teres Muscle Syndrome*](https://drive.google.com/file/d/1YhE0XZ1lTIAVswvf5CGpAVeWTJMR21HP/view?usp=sharing) |
| *video* | [*أذيَّاتُ ذيلِ الفرسِ الرَّضِّيَّةُ، مقاربةٌ جراحيَّةٌ جديدةٌTraumatic Injuries of Cauda Equina, New Surgical Approach*](https://drive.google.com/file/d/1AJhqdoJTjJQ5zZVvCosLR68NTpjgi4z-/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الشَّللُ الرُّباعيُّ.. موجباتُ وأهدافُ العلاجِ الجراحيِّ.. التَّطوُّراتُ التَّاليةُ للجراحة- مقارنةٌ سريريَّةٌ وشعاعيَّةٌ*](https://drive.google.com/file/d/18UezrLfGCaf4baoLjWEe54bfTlXWIEM9/view?usp=sharing) |
| *video* | [*تضاعفُ اليدِ والزِّندِ Ulnar Dimelia or Mirror Hand*](https://drive.google.com/file/d/1KboBoqfZ_Rjkojwab3Wd6-iAzo4HEZJ5/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مُتلازمةُ نفقِ الرِّسغِ تنهي التزامَها بقطعٍ تامٍّ للعصبِ المتوسِّط*](https://drive.google.com/file/d/18Ynwj_3lhAwjyjvNlG5cWPPxKaVIC8ix/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ورمُ شوان في العصبِ الظَّنبوبيِّ الـ Tibial Nerve Schwannoma*](https://drive.google.com/file/d/1zvh9KaO1qWw1Yq7RgKjztMxAJbBy48K0/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ورمُ شوان أمامَ العجُز Presacral Schwannoma*](https://drive.google.com/file/d/182xUWRtsxjv9-j_co0XRLtKMsyVFR6sQ/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ميلانوما جلديَّةٌ خبيثةٌ Malignant Melanoma*](https://drive.google.com/file/d/1vY4JMHIZKtY8n-ZGvKC0MOu93H_7cs8t/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ضمورُ إليةِ اليدِ بالجهتين، غيابٌ خلقيٌّ معزولٌ ثنائيُّ الجانب Congenital Thenar Hypoplasia*](https://drive.google.com/file/d/1kP9CR1FkCqvw4GDdIv6TOxgTQq910w52/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مُتلازمةُ الرَّأسِ الطَّويلِ للعضلةِ ذاتِ الرَّأسين الفخذيَّةِ The Syndrome of the Long Head of Biceps Femoris*](https://drive.google.com/file/d/1S_x7Pp_o4NZ4N38DK70Zk29PWJG1APIe/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مرضيَّاتُ الوترِ البعيدِ للعضلةِ ثنائيَّةِ الرُّؤوسِ العضديَّةِ Pathologies of Distal Tendon of Biceps Brachii Muscle*](https://drive.google.com/file/d/1-fBoev7JF1PF6fkJHSoZr75fwoWLnGQw/view?usp=sharing) |
| *video* | [*حثلٌ ودِّيٌّ انعكاسيٌّ Algodystrophy Syndrome تميَّزَ بظهورِ حلقةٍ جلديَّةٍ خانقةٍ عندَ الحدودِ القريبةِ للوذمةِ الجلديَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/1AFYmqaO8bTyitCkf-Z7J3juhlAuBnE_Y/view?usp=sharing) |
| *video* | [*تصنيعُ الفكِّ السُّفليِّ باستخدامِ الشَّريحةِ الشَّظويَّةِ الحُرَّةMandible Reconstruction Using Free Fibula Flap*](https://drive.google.com/file/d/1gB58OYhKNxYOjmFihc9TC3w2FOxt_kmu/view?usp=sharing) |
| *video* | [*انسدادُ الشَّريانِ الكعبريِّ الحادِّ غيرِ الرَّضِّيِّ (داءُ بيرغر)*](https://drive.google.com/file/d/1qjv9c1UBP0GBF_QIzGl1FejvJGRPV9iz/view?usp=sharing) |
| *video* | [*إصابةٌ سِلِّيَّةٌ معزولةٌ في العقدِ اللَّمفيَّةِ الإبطيَّةِ Isolated Axillary Tuberculous Lymphadenitis*](https://drive.google.com/file/d/11MEpYbtKCDrjG4lHmGpVwLxCqq9MElc3/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الشَّريحةُ الشَّظويَّةُ المُوعَّاةُ في تعويضِ الضَّياعاتِ العظميَّةِ المُختلطةِ بذاتِ العظمِ والنَّقيِّ Free Fibula Flap for Bone Lost Complicated with Recalcitrant Osteomyelitis*](https://drive.google.com/file/d/1UcXae4dMvZ8BJpWdz-3CD4d4SVO_XIOz/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الشَّريحةُ الحُرَّةُ جانبُ الكتفِ في تعويضِ ضَياعٍ جلديٍّ هامٍّ في السَّاعدِ*](https://drive.google.com/file/d/1EICn6TNTFdoagfnyK4PpdVKeXM3prjS7/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الأذيَّاتُ الرَّضيَّةُ للضَّفيرةِ العضديَّةِ Injuries of Brachial Plexus*](https://drive.google.com/file/d/1rQPdV82Uy093H22lVeAPTeFKCCFPgwMT/view?usp=sharing) |
| *video* | [*أذيَّةُ أوتارِ الكفَّةِ المُدوِّرةِ Rotator Cuff Injury*](https://drive.google.com/file/d/1IG-da_QmhZMDVKEiQsN15ARnLTlIadyq/view?usp=sharing) |
| *video* | [*كيسةُ القناةِ الجامعةِ Choledochal Cyst*](https://drive.google.com/file/d/1dvLtxUWmytVcnxvE7ZVwfB5sg2sw6iq7/view?usp=sharing) |
| *video* | [*آفاتُ الثَّدي ما حولَ سنِّ اليأسِ.. نحوَ مُقاربةٍ أكثرَ حزماً Peri- Menopause Breast Problems*](https://drive.google.com/file/d/1jL16eiMNnosisZqS8EUrZ_tzcGG5q_eE/view?usp=sharing) |
| *video* | [*تقييمُ آفاتِ الثَّدي الشَّائعةِ Evaluation of Breast Problems*](https://drive.google.com/file/d/1bNYTNClqMFRsJ7SiKqMPhNQD2KGe4KpD/view?usp=sharing) |
| *video* | [*آفاتُ الثَّدي ما حولَ سنِّ اليأسِ.. نحوَ مُقاربةٍ أكثرَ حسماً Peri- Menopause Breast Problems*](https://drive.google.com/file/d/1jL16eiMNnosisZqS8EUrZ_tzcGG5q_eE/view?usp=sharing) |
| *video* | *تدبيرُ آلامِ الكتفِ: الحقنُ تحتَ الأخرمِ Subacromial Injection* |
| *video* | [*مجمعُ البحرينِ.. برزخٌ ما بينَ حَياتين*](https://drive.google.com/file/d/1AOp6ivvpecbsAHM5b12SWebCaS3KxJVP/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ما بعدَ الموتِ وما قبلَ المَساقِ.. فإمَّا مَسخٌ.. وإمَّا انعتاقٌ!*](https://drive.google.com/file/d/1Z5jbPfUXXhhrm-7r-0uPYmpgkhkAhm2r/view?usp=drive_link) |
| *video* | [*تدبيرُ التهابِ اللُّفافةِ الأخمصيَّةِ المُزمنِ بحقنُ الكورتيزون Plantar Fasciitis, Cortisone Injection*](https://drive.google.com/file/d/14Evu1huNJgTFDaMLHb373ja3L6HRSQBv/view?usp=sharing) |
| *video* | [*حقن الكيسةِ المصليَّةِ الصَّدريَّةِ- لوحِ الكتفِ بالكورتيزون Scapulo-Thoracic Bursitis, Cortisone Injection*](https://drive.google.com/file/d/1ag_fGSGL9wXQ4hZ5yKjucoXvSzKadvio/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الورمُ العظميُّ العظمانيُّ (العظمومُ العظمانيُّ) Osteoid Osteoma*](https://drive.google.com/file/d/1GAoxdnm8hiz4UxSMnLXJKJeTmuRN44iS/view?usp=sharing) |
| *video* | [*(1) قصرُ أمشاطِ اليدِ: Brachymetacarpia قصرٌ ثنائيُّ الجانبِ ومتناظرٌ للأصابعِ الثلاثةِ الزِّنديَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/1rlGZ4d-Ad-_xM2SWUeJRXqnnpCfbZSVx/view?usp=sharing) |
| *video* | [*(2) قصرُ أمشاطِ اليدِ: Brachymetacarpia قصرٌ ثنائيُّ الجانبِ ومتناظرٌ للأصابعِ الثلاثةِ الزِّنديَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/1rlGZ4d-Ad-_xM2SWUeJRXqnnpCfbZSVx/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الكتفُ المُتجمِّدة، حقنُ الكورتيزون داخلَ مفصلِ الكتف Frozen Shoulder, Intraarticular Cortisone Injection*](https://drive.google.com/file/d/11QeUIr1mfr06qjwdrV8XjkeALrS1O0U5/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مرفق التنس، حقن الكورتيزون Tennis Elbow, Cortisone injection*](https://drive.google.com/file/d/12y4Bv68_wxOjx01PUIO1AmXNn2VXc4fr/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ألمُ المفصلِ العجزيِّ الحرقفيّ: حقنُ الكورتيزون Sacro-Iliac Joint Pain, Cortisone Injection*](https://drive.google.com/file/d/1_Uu6xEiN9N6jH31b_xF_GFPb68zqqzK6/view?usp=sharing) |
| *video* | [*استئصالُ الكيسةِ المعصميَّةِ، السَّهلُ المُمتَنِعِ Ganglion Cyst Removal (Ganglionectomy*](https://drive.google.com/file/d/1hBcMlVKJB1UXH18ClQrdfBMjqUhnce2p/view?usp=sharing)*)* |
| *video* | [*ما قولُ العلمِ في اختلافِ العدَّةِ ما بينَ المُطلَّقةِ والأرملة؟*](https://drive.google.com/open?id=1C0SGMfcOfZI8yvRosHA6DcwED8vAC59l) |
| *video* | *عمليَّةُ النَّقلِ الوتريِّ لاستعادةِ حركةِ الكتفِ Tendon Transfer to Restore Shoulder Movement* |
| *video* | [*بفضلكِ آدمُ! استمرَّ هذا الإنسانُ.. تمكَّنَ.. تكيَّفَ.. وكانَ عروقاً متباينةً*](http://drammarmansour.com/mat/arabic/motfrekat/Adam%20_%20Genes%20Update.pdf) |
| *video* | [*المِبيضانِ في رِكنٍ مَكينٍ.. والخِصيتانِ في كِيسٍ مَهينٍبحثٌ في الأسبابِ.. بحثٌ في وظيفةِ الشَّكلِ*](https://drive.google.com/file/d/1yo1yDuNxdD7i_Edi9CnaCUjmp0_A85fM/view?usp=drive_link) |
| *video* | *تدبيرُ آلامِ الرَّقبةِ (1) استعادةُ الانحناءِ الرَّقبيِّ الطَّبيعيِّ (القعسُ الرَّقبيُّ) Neck Pain TreatmentRestoring Cervical Lordosis* |
| *video* | [*نقلُ قِطعةٍ منَ العضلةِ الرَّشيقةِ لاستعادةِ الابتسامةِ بعدَ شلل الوجهِ Segmental Gracilis Muscle Transfer for Smil*](https://drive.google.com/file/d/1z57b0XPOUJORC5s0DgKayyrsJGZXfAVQ/view?usp=share_link)*e* |
| *video* | *أذيَّةُ الأعصابِ المحيطيَّةِ: معلوماتٌ لا غنى عنها لكلِّ العاملينَ عليها peripheral nerves injurie* |
| *video* | *تدرُّنُ الفقراتِ.. خراجُ بوت Spine TB.. Pott's Disease* |
| *video* | [*الأطوارُ الثَّلاثةُ للنَّقلِ العصبيِّ.. رؤيةٌ جديدةٌ*](https://drive.google.com/open?id=1X-QeQGepXnQXqyQifsGV0PqdihVeefVh) |
| *video* | [*أرجوزةُ الأزَلِ*](https://drive.google.com/file/d/1eh3cIHbdYroa41l6QL97p5XkxNXDb_v2/view?usp=share_link) |
| *video* | [*قالَ الإمامُ.. كمْ هوَ جميلٌ فيكمُ الصَّمتُ يا بشرُ*](https://drive.google.com/file/d/1NzH60f68dvsdsjpE-adZt5IbRy66W1Xp/view?usp=share_link) |
| *video* | [*صِناعةُ اللَّاوَعِي*](https://drive.google.com/file/d/12YScshcpae9YBjaAi7oUNcdmo2_5sF9Y/view?usp=drive_link) |
| *video* | [*أَزمةُ مُثقَّفٍ.. أَضاعَ الهويَّةَ تحتَ مَركومٍ من مَقروءٍ ومَسموعٍ*](https://drive.google.com/file/d/1dAIQYosdboTfxWbvk4BbUVpvd47-fI-Q/view?usp=drive_link) |
| *video* | [*تُفَّاحةُ آدمَ وضِلعُ آدمَ.. وَجهان لصورةِ الإنسان*](https://drive.google.com/file/d/1Ptl8RtZlwblKtAoDl_8bWd4RnSn_myap/view?usp=drive_link) |

***25/12/2020***